الأمير عبدالله والعاهل الأردني (أ. ف. ب)

سمو ولي العهد في برقية شكر للعاهل الأردني:

ما يجمع المملكتين الشقيقتين من أواصر القربى والدم أكبر من الكلمات وأقوى من تقلبات السياسة

الرياض - و. أ. س:

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني برقية شكر لصاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية فيما يلي نصها:

صاحب الجلالة الأخ العزيز الملك عبدالله بن الحسين

ملك المملكة الأردنية الهاشمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فيطيب لنا في ختام زيارتنا للأردن الشقيق أن نعرب لجلالتكم عن اسمى مشاعر الشكر والامتنان على ما احطتمونا به من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وحسن الرعاية وما ذلك إلا امتداد وتجسيد لما يتمتع به الأردن قيادة وشعباً من اصالة ونبل واخلاق عربية كريمة.

لقد غمرتمونا بلطفكم وعواطفكم الاخوية الصادقة فلكم منا كل الشكر والتقدير.

نغادر الأردن الشقيق سعداء بالوقت الذي قضيناه بين أهلنا هنا وسعداء برؤية جلالتكم واخوانكم الأعزاء واقطاب حكومتكم وسعداء بما دار بيننا من حديث اخوي حول قضايا أمتنا العربية والإسلامية وهمومها وتطلعاتهما. ويغمرنا شعور عميق بالاطمئنان والارتياح بعد أن رأينا الأردن الشقيق (عن كثب) ينعم بالأمن والأمان والرخاء والنماء في عهدكم الميمون الزاهر بعون الله وتوفيقه. ولعل من نافلة القول (يا جلالة الأخ العزيز) أن نؤكد لكم أن ما يجمع المملكتين الشقيقتين بحكومتيهما وشعبيهما من أواصر القربى والدم والجوار والمصالح المشتركة أكبر من الكلمات وأقوى من تقلبات السياسة لأنها قائمة على أساس راسخ متين من وحدة الهدف والمصير. وثقوا (يا جلالة الأخ) بأن اخوانكم في المملكة العربية السعودية لا يحملون لكم ولاشقائنا شعب الأردن الشقيق إلا كل المحبة والاعزاز والاحترام وانهم كانوا وسيظلون معكم في السراء والضراء وانهم لكم العون والسند بعد الله.

نسأل المولى (عز وجل) أن يحفظكم ويأخذ بيدكم ويسدد على طريق الخير خطاكم وأن يحفظ الأردن الشقيق أمنه واستقراره ورخاءه في ظل قيادتكم الرشيدة.

أخوكم

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

في برقية إلى الرئيس مبارك لدى مغادرة سموه القاهرة

الأمير عبدالله يؤكد على أهمية التكامل الاقتصادي من خلال آليات فاعلة لتحقيق تضامن عربي راسخ

سمو ولي العهد وحديث مع الرئيس المصري - رويترز

القاهرة - و.ا.س:

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني عقب مغادرته القاهرة أمس ببرقية لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية فيما يلي نصها:

أخي فخامة الرئيس العزيز حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة سلمه الله

لا أعرف يا فخامة الرئيس ونحن نغادر مصر الشقيقة عائدين إلى بلادنا كيف نعبر عن امتناننا وسعادتنا باللحظات التي التقينا فيها بفخامتكم وما لم نستطع ان نعبر عنه نتركه لعلاقة التاريخ الواحد وعراقة التراث وثقة متبادلة وقيم أصيلة وقبل ذلك عقيدة ثابتة كانت وما زالت معبرا لأمتنا العربية والاسلامية لسيادة الدولة الواحدة التي لا تعرف الظلم أو الجور بل هي التجسيد الأمثل للسيادة الأمينة على كرامة الانسان وحقوقه وأمته.

أخي فخامة الرئيس

إن همم الرجال ورباط الاخوة والتعاون الوثيق والعلاقات القوية المتميزة مستعينين بالمولى جل جلاله هي النبراس الذي تستمد منه المسيرة الخيرة في علاقاتنا المشتركة صلابة المواقف وقوتها لتحقيق آمال وتطلعات شعوبنا العربية والإسلامية مؤمنين بذات الوقت بأهمية التنسيق والتقارب العربي - العربي والعربي - الاسلامي الذي يخدم أهداف ومصالح أمتنا الكبرى.

وعندما نشير إلى ذلك يا فخامة الرئيس لنؤكد على أهمية العمل والتكامل الاقتصادي من خلال آليات فاعلة لتحقيق تضامن عربي على أسس صحيحة وراسخة فالأمم التي جمعتها مصالحها وتكتلت وتوحدت رغم خلافاتها والفوارق الشاسعة ليست أفضل منا ولا أقدر إلا باختيار الطريق الصحيح المفضي بها إلى عصر لا مكان فيه للضعفاء.. انه عصر العولمة والتكتلات الكبرى والتعامل مع الآخر بأسلوب لا مكان فيه للنرجسية وقرارات فردية لا تأثير لها في زمن تستمد فيه القوة من سواعد المجموع وارادتهم.

أخي فخامة الرئيس

إننا اليوم في عالم اضطربت فيه الرؤى وغابت عنه مبادىء الحق والعدل والسلام ونحن شعوب المنطقة على مر التاريخ دعاة الخير والسلام والبناء والحضارة مستهدفين في عقيدتنا وفكرنا وأرضنا وحضارتنا. ولقد وجدت لدى فخامتكم من الحكمة والتبصر ووضوح الرؤية تجاه ما تتعرض له أمتنا العربية والاسلامية تشخيصا للداء وتلمسا لمكامن الدواء مع اخوانكم القادة العرب والمسلمين مما يجعلني أكثر تفاؤلا واطمئنانا بقدرتنا على الوصول بامتنا إلى مستقبل أكثر تفاؤلا واشراقا.

ختاما.. اسأل المولى القدير ان يوفقنا جميعا لما فيه صالح امتنا العربية والاسلامية مع أطيب تمنياتي لفخامتكم بموفور الصحة والسعادة ولشعب مصر الشقيق مزيدا من الرخاء والاستقرار في ظل قيادتكم الحكيمة.

حفظ الله مصر وشعبها الشقيق ورعاكم بعنايته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء

رئيس الحرس الوطني

ولي العهد والرئيس مبارك خلال زيارة سموه لمترو الانفاق (أ. ف. ب)

جانب من زيارة سمو ولي العهد لمترو الانفاق (و. أ. س)

ولي العهد والرئيس مبارك داخل إحدى عربات المترو (و. أ. س)

مسؤولون كبار ودبلوماسيون في مصر يتحدثون لـ "الرياض":

زيارة الأمير عبدالله تصبّ في مصلحة الأمة العربية والشعبين الشقيقين

نتطلع إلى تعاون أوسع بين البلدين في جميع المجالات

القاهرة - مكتب «الرياض» - سامي المهنا ومحمد سيد أحمد وناجي ابراهيم:

■ وصف فضيلة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى القاهرة بأنها زيارة كريمة تقتضيها الظروف الحاضرة وقال في تصريح خاص لـ «الرياض»: «ان هذه الزيارات التي تقوم على التناصح والتشاور والتعاون على البر والتقوى تدعو اليها وتؤيدها شريعة الاسلام ولهذا فإن الأزهر الشريف بصفة خاصة ومصر بصفة عامة سعيدة بهذه الزيارة التي يقوم بها سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ويسعد الأزهر ان تكون ثمار هذه الزيارة لخير الأمة الاسلامية واضاف شيخ الأزهر قائلا ان اللقاءات بين المسؤولين في المملكة العربية السعودية الشقيقة والمسؤولين في مصر تتسم دائما بالاخوة الصادقة وبالتعاون الكريم وتكون نتائجها خيرا للاسلام والمسلمين ونحن نضم صوتنا الى صوت صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وندعو الله سبحانه وتعالى ان يحقق آماله وآمالنا جميعا حتى نؤدي الصلاة جماعة في المسجد الأقصى قريبا ان شاء الله..

واضاف شيخ الأزهر قائلا: ان العقلاء في مشارق الارض ومغاربها يعلمون علم اليقين ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك يبذلان أقص الجهود من اجل ان يحصل اخواننا الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة كاملة غير منقوصة.. واضاف شيخ الأزهر: مما لاشك فيه ان التعاون الاقتصادي اصبح في زماننا الذي نعيش فيه من أهم الدعائم التي تعتمد عليها الدول والتعاون الاقتصادي القائم بين مصر والمملكة العربية السعودية في أسمى صوره الآن وفي أوسع الوانه فنحن نقرأ ان عددا كبيرا من ابناء المملكة العربية السعودية يستثمر امواله في مصر لشعوره بالاخوة الصادقة بين المملكة والشعب المصري ولشعوره ايضا بأن الواجب الديني يحتم عليه ذلك ومصر من جانبها تبادل الشعب السعودي الشقيق هذه الروح الكريمة وتتعاون مع المملكة العربية السعودية في كل المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية تعاونا أمينا وصادقا باذن الله.

ومن جانبه قال معالي السفير محمد صبيح المندوب الدائم لدولة فلسطين في الامانة العامة لجامعة الدول العربية: نحن نرحب بسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وهذه الزيارة للقاهرة والجولة التي قام بها سموه في عدد من الدول العربية الأخرى مهمة للغاية وتزيل عقبات كثيرة وتنقي الاجواء العربية مما علق بها..

واضاف السفير محمد صبيح في تصريح خاص لـ «الرياض» قائلا: للأمير عبدالله والمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اكبر التقدير من الشعب الفلسطيني للدور الذي تضطلع به المملكة في خدمة القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف التي يوجد بينها وبين كل مسلم ومؤمن رابط عقيدي لا يمكن ان ينفصل ونتمنى ان تسفر هذه الجولة العربية لسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عن تمهيد الأجواء لعقد قمة عربية فنحن بحاجة الى قمة عربية عاجلة وان نضع مؤسسة للقمة العربية تجتمع كل سنة على الأقل ويكون لها آلية أسوة بكل التجمعات الاقليمية الأوروبية وغيرها التي تجتمع كل ثلاثة أو ستة أشهر او عندما تقتضي الحاجة ذلك فلماذا لا يكون للعرب مثل هذه الآلية..

واضاف السفير محمد صبيح قائلا: نحن ندخل القرن الجديد ولدينا مشاكل عديدة ومنها مشاكل العولمة والتلاعب باسعار البترول والتجارة البينية العربية وقضايا الحدود وقضايا البيئة وقضايا المياه والعلاقة مع دول الجوار فكيف سندخل القرن القادم ونحن متفرقون وهذا الجهد الذي يقوم به سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وبهذه الصراحة التي عرفت له ستساهم مساهمة كبيرة في تنقية الأجواء بالتأكيد ونحن نرحب بسموه ونرحب بمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في دعم القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وضد الغطرسة الاسرائيلية وللمملكة كلمة مسموعة في العالم..

وحول مطالبة سمو الأمير عبدالله لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب ايهود باراك بعدم تكرار الاخطاء التي ارتكبها سلفه بنيامين نتنياهو بتجميد وتعطيل عملية السلام وتهديدها بالتدمير قال السفير محمد صبيح: هذه رؤية ثاقبة من سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ونداء جاء في وقته ليعلم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب والقادم للقيادة في اسرائيل ان ما واجهه نتنياهو من العرب بسبب الغطرسة والاستيطان وتهويد القدس والتنكر للاتفاقيات وبالتالي يجب عليه الا يكون نسخة من نتنياهو حتى يتفادى موقفا عربيا واضحا كان قد بني اساسا في قمة عام ١٩٩٦م فالعرب جميعا مع هذا التصريح لسمو الأمير عبدالله والعالم باجمعه معه والادارة الامريكية ليست بعيدة وهي مستوعبة ان تنفيذ ما جاء في هذا التصريح هو الذي سيحرك عملية السلام بعيدا عن اي مراوغة واي غطرسة وتضليل..

واضاف السفير محمد صبيح قائلا ان الجهد الذي تقوم به المملكة العربية السعودية هو جهد معروف ولعلنا نذكر هنا ان الرئيس عرفات يحرص دائما كل الحرص على اطلاع المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو الأمير عبدالله ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على كافة التفاصيل في عملية السلام، وكلنا نعلم ان زيارات الرئيس عرفات للمملكة متكررة وذلك الى جانب الاتصالات الأخرى المتواصلة فالمملكة العربية السعودية تدعم القيادة الفلسطينية بكافة السبل والوسائل وفي كل المجالات والعلاقة السعودية الفلسطينية متينة وقوية ونحن نعتز بهذه العلاقات.

ومن جانبه قال رئيس الوزراء المصري الأسبق د. علي لطفي في تصريح خاص لـ «الرياض» نرحب بسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ونحن متفائلون بهذه الزيارة التي يقوم بها سموه للقاهرة وان المباحثات بينه وبين الرئيس مبارك سوف تكون بإذن الله مباحثات مثمرة لصالح الشعبين والعلاقات بين البلدين الشقيقين التي كانت دائما قوية ومتميزة نتيجة للعلاقات الخاصة بين الزعيمين الكبيرين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس حسني مبارك ونأمل ان تسفر هذه المباحثات عن اتفاق على عقد لقاء عربي موسع على مستوى القمة أو على مستوى وزراء الخارجية للتحضير للقمة وهذه امنية غالية لدى الشعب المصري، كما نأمل ان يتم الاتفاق على قضية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية ووصول باراك الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية وهناك ضرورة كذلك للمزيد من تقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية بين المملكة ومصر.

وقال الكاتب الصحفي زكريا نيل في تصريحات لـ «الرياض» رحلة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تعتبر رحلة عمل ولكنها في الحقيقة تعتبر رحلة غير مسبوقة في تاريخ المنطقة وانتهت بالقاهرة التي هي قاعدة اساسية في التعاون مع الرياض حول مختلف القضايا الكبرى وحول الرؤى المستقبلية لحركة العمل العربي المشترك.

وهذه الزيارة هي زيارة عمل استطلاعية لتقصي الحقائق حول القضايا الملحة ومحاولة طرح حلول جذرية مع قادة الدول العربية التي زارها سموه. واشار زكريا نيل الى تصريحات سموه ان التضامن العربي كفيل بالتغلب على الصعاب ولكن سموه أضاف ان هذا لن يكون إلا إذا غيرنا ما بأنفسنا.

الزيارة جاءت في وقتها لأن الملف العربي يضم قضايا ساخنة وعديدة وهذه القضايا تكون فيها القاهرة والرياض على اتصال مباشر لمناقشة ما يكون هناك من أوراق جديدة تضم الى ملف قضايا الساعة، وذلك لبحثها بواقعية وجدية كما اشار سمو ولي العهد وبعيدا عن النزعات الاقليمية.

وأشار زكريا نيل الى ثوابت العلاقات المصرية السعودية والتي تقوم على التشاور المستمر من وقت لآخر لتبادل وجهات النظر لمعالجة قضايا الساعة وخاصة قضية التكتل العربي ولاسيما نحن نعيش عصر التكتلات الكبرى حيث اشار سمو ولي العهد الى ضرورة قيام تكتل عربي في صورة عربية مشتركة وكذلك مناطق حرة مشتركة وان الجامعة العربية اتاحت مهلة عشر سنوات كاملة لضرورة التحرك بفاعلية وقوة لكي نكون على مستوى الايمان العميق بالمصالح العربية المشتركة.

واضاف زكريا نيل ان القيادتين المصرية والسعودية كانتا دائما وفي مختلف الظروف على مستوى الجدية حيث لم تنقطع الخطوط الهاتفية الساخنة طوال الوقت وان اقتضى الأمر لقاءات شخصية فإنها تتم في ساعات محدودة حيث لا حواجز ولا برتوكولات ولا قيود ولكن تحدث من اجل استيعاب كل ما يحيط بملابسات القضايا الراهنة وخاصة قضية السلام.

وأكد زكريا نيل الى تصريحات سموه الى التضامن العربي وضرورة جبر ما انكسر فيه حتى تكون قاعدة التضامن العربي قوية حتى يكون العائد من اي قضية ايجابيا وعمليا على ارض الواقع العربي.

واضاف ان القادة العرب وخاصة السعودية ومصر وسوريا وهي الدول المؤثرة في حركة العمل العربي المشترك هي التي يمكن ان تملي ما يجب ان يكون لصالح شعوب المنطقة العربية، طالما كان متصلا بالحفاظ على حقوق الشعوب والأمن العربي في المنطقة، وان كانت مدة حكم رئيس وزراء اسرائيل السابق نتنياهو قد كشفت كل الاوراق سواء فيما يتصل بخطط المتعصبين اليهود بمحاولة التهام الاراضي الفلسطينية أو لخططهم الاقليمية المستقبلية كانت القيادتان السعودية والمصرية على درجة عالية من الوعي لابعاد هذه القضايا وخاصة على الساحة الامريكية بعد ان تعرضت امام الإدارة الامريكية المؤامرات الخفية التي شارك فيها نتنياهو ضد الرئيس الامريكي كلينتون.

وقا الأستاذ محمد عبدالمنعم رئيس تحرير «روز اليوسف ومدير المكتب الصحفي للرئيس مبارك «سابقا» ان الزيارة تعكس مكانة العلاقات على المستويات الشخصية والشعبية والرسمية بين السعودية ومصر وعلى سبيل المثال على المستوى الشخصي الرئيس مبارك تربطه علاقات وطيدة مع خادم الحرمين الشريفين وعلى المستوى الشعبي هناك روابط عميقة بين الشعبين المصري والسعودي وعلى المستوى الرسمي الاهداف السياسية تكاد تكون متطابقة وبالتالي نحن نعيش في ذروة العلاقات الاخوية بين البلدين وهذا ينعكس بالايجاب على المسرح العربي وعلى الامة الاسلامية بشكل أكثر تحديدا وهذا يبشر بآمال عريضة في مواجهة الصعوبات التي تواجه الأمة العربية في الوقت الراهن.

وحول توقيت إلى زيارة بعد تغيير نظام الحكم في اسرائيل وتولي باراك رئاسة الحكومة الاسرائيلية قال الكاتب الصحفي ان هذا الموضوع كان على رأس الموضوعات التي طرحت على مائدة الحوار وخاصة ان موضوع القدس يحتل اهتماما بارزا لدى الحكومتين المصرية والسعودية وهذا يدخل في اطار دعم الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه واعلان اقامة الدولة الفلسطينية.

شيخ الأزهر: مصر ترحب بالزيارة الكريمة التي تقتضيها الظروف السياسية الراهنة

محمد صبيح: دور المملكة عربياً وخدمتها لقضية القدس وفلسطين محل تقدير الجميع

محمد عبدالمنعم: القيادتان السعودية والمصرية توليان اهتماماً كبيراً لقضية الشرق الأوسط والسلام

زكريا نيل: جولة سمو ولي العهد حملت الأمل في عودة التضامن العربي

سمو ولي العهد في طريقه إلى الاجتماع مع الرئيس مبارك

الرئيس المصري يقيم حفل عشاء تكريماً لسمو ولي العهد